# مجلـــــــــــة

# آداب الرافدين

علميّـــــة محكّمـــــة

فصليـــّـــة

تصـــدر عن كليـــة الآداب

العـــدد: الثاني والسبعون

السنة: الثامنة والأَربعون

الموصـــــــل

١٤٣٩هـ / ٢٠١٨م

## الهيئة الاستشارية


- أ.د. وفاء عبد اللطيف عبد العالي – جامعة الموصل/ العراق (اللغة الإنكليزية)
- أ.د. جمعة حسين محمد البياتي – جامعة كركوك / العراق (اللغة العربية)
- أ.د. قيس حاتم هاني الجنابي – جامعة بابل/ العراق (تاريخ وحضارة)
- أ.د.حميد غافل الهاشمي – الجامعة العالمية للعلوم الإسلامية/ لندن (علم الاجتماع)
- أ.د. رحاب فائز أحمد سيد – جامعة بني سويف / مصر (المعلومات والمكتبات)
- أ. خالد سالم إسماعيل – جامعة الموصل/ العراق (لغات عراقية قديمة)
- أ.م.د. علاء الدين احمد الغرايبة – جامعة الزيتونة/ الأردن (اللسانيات)
- أ.م.د. مصطفى علي دويدار – جامعة طيبة/ السعودية (التاريخ الإسلامي)
- أ.م.د. رقية بنت عبد الله بو سنان – جامعة الأمير عبدالقادر/ الجزائر (علوم الإعلام)



الأفكار الواردة في المجلة جميعاً تعبِّر عن آراء كاتبيها، ولا تعبِّر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة



توجه المراسلات باسم رئيس هيئة التحرير

كلية الآداب / جامعة الموصل – جمهورية العراق

E-mail: adabarafidayn@gmail.com

# آداب الرافدين

مجلة محكّمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثّقة في الآداب والعلوم الإنسانية باللغة العربية واللغات الأجنبيَّة

العدد: الثاني والسبعون — السنة: الثامنة والأربعون



رئيس التحـــرير

أ.د. شفيق إبراهيم صالح الجبوري

سكرتير التحرير

أ.م.د.بشار أكرم جميل

هيئة التحرير

| | |
|---|---|
| أ.د.محمود صالح إسماعيل | أ.د.عبد الرحمن أحمد عبدالرحمن |
| أ.د.مؤيد عباس عبد الحسن | أ.د.علي أحمد خضر المعـــماري |
| أ.م.د.سلطان جبر سلطان | أ.م.د. أحمد إبراهيم خضر اللهيبي |
| أ.م.د. زياد كمال مصطفى | أ.م. قتيبة شهاب احمد |

المتابعة والتقويم اللغوي

| | |
|---|---|
| م.د.شيبان أديب رمضان الشيباني | – مدير متابعة هيئة التحرير |
| أ.م.أسامة حميد إبراهيم | – مقوّم لغوي/ لغة الإنكليزية |
| م.د. خالد حازم عيدان | – مقوّم لغوي/ لغة عربية |
| م. مترجم.إيمان جرجيس أَميـــــن | – إدارة المتابعـــــــة |
| م. مترجم.نجلاء أَحمد حســـين | – إدارة المتابعـــــــة |
| م.مبرمج. أحمد إحسان عبدالغني | – مسؤول النشر الإلكتروني |

# قواعد النشر في المجلة

- يقدم البحث مطبوعاً بدقة، ويكتب عنوانه واسم كاتبه مقروناً بلقبه العلمي للانتفاع باللقب في الترتيب الداخلي لعدد النشر.
- تكون الطباعة القياسية بحسب المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦/ المتن: بحرف ١٤/ الهوامش: بحرف ١٢)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطراً تحت سطر ترويس الصفحة بالعنوان واسم الكاتب واسم المجلة، ورقم العدد وسنة النشر، وحين يزيد عدد الصفحات في الطبعة الأخيرة داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأشياء المشار إليها، تتقاضي هيئة التحرير مبلغ (٢٠٠٠) دينار عن كل صفحة زائدة فوق العددين المذكورين، فضلاً عن الرسوم المدفوعة عند تسليم البحث للنشر والحصول على ورقة القبول؛ لتغطية نفقات الخبرات العلمية والتحكيم والطباعة والإصدار .
- ترتب الهوامش أرقاماً لكل صفحة، ويعرّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول .
- يقدم الباحث تعهداً عند تقديم البحث يتضمن الإقرار بأنَّ البحث ليس مأخوذاً (كلاً أو بعضاً) بطريقة غير أصولية وغير موثقة من الرسائل والأطاريح الجامعية والدوريات، أو من المنشور المشاع على الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت).
- يحال البحث إلى خبيرين يرشحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويحال – إن اختلف الخبيران – إلى (محكم) للفحص الأخير وترجيح جهة القبول أو الرد.
- لا ترد البحوث إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر .
- يتعين على الباحث إعادة البحث مصححاً على هدي آراء الخبراء في مدة أقصاها (شهر واحد)، ويسقط حقه بأسبقية النشر بعد ذلك نتيجة للتأخير، ويكون تقديم البحث بصورته الأخيرة في نسخة ورقية وقرص مكتنز (CD) مصححاً تصحيحاً لغوياً وطباعياً متقناً، وتقع على الباحث مسؤولية ما يكون في بحثه من الأخطاء خلاف ذلك، وستخضع هيئة التحرير نسخ البحوث في كل عدد لقراءة لغوية شاملة أخرى، يقوم بها خبراء لغويون مختصون زيادة في الحيطة والحذر من الأغاليط والتصحيفات والتحريفات، مع تدقيق الملخصين المقدمين من جهة الباحث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، وترجمة ما يلزم الترجمة من ذلك عند الضرورة.

((هيئة التحرير))

# المحتويـــــــــات


| العنـوان | الصفحة |
|---|---|
| الإعجاز البلاغي في القصة القرآنية قصة قارون مثالاً<br>أ.م.د. عبد الستار فاضل خضر | ١ - ١٨ |
| الحداثة وتجليات سلطة القراءة للنص القرآني<br>أ.م.د. فارس عبدالله بدر الرحاوي | ١٩ - ٤٦ |
| الملامح الصوتية عند سيد قطب دراسة تحليلية<br>أ.م.د.فيصل مرعي الطائي | ٤٧ - ٦٨ |
| صورة الممدوح في شعر مسلم بن الوليد المعروف ( بصريع الغواني )<br>أ.د.غانم سعيد حسن الطائي و م.د. علي غانم سعدالله | ٦٩ - ٨٤ |
| الفروق الدلالية بين المتفق خطاً والمختلف لفظاً ومعنىً من المقصور والممدود والمقصور والمهموز<br>أ.م.د. أحمد ابراهيم خضر و م.د.إيناس وليد أسعد | ٨٥ - ١٠٤ |
| بعض الظواهر الصوتية وأثرها في تحديد أحرف الجذور اللغوية المعتلة مقاييس اللغة لابن فارس أنموذجًا<br>أ.م.د. عزّة عدنان أحمد عزّت و الباحثة غيداء عادل عبد القادر | ١٠٥ - ١٣٠ |
| سيرة محمد بن مصطفى التِّيره وي وكتابه : (روح الشروح) مع تحقيق قطعة من مقدِّمته<br>أ.م.د. معن يحيى محمد العبادي و م.د.شيبان أديب رمضان الشيباني | ١٣١ - ١٥٦ |
| المساءلة الحجاجية في الشعر العربي نماذج مختارة<br>م.د. عبدالله بيرم يونس | ١٥٧ - ١٨٢ |
| مما صحّحه القاسم بن علي الحريري (٥١٦هـ) من مسائل دلالية في كتابه (درة الغواص في اوهام الخواص)<br>م.د.أ حمد مرعي حسن العباس | ١٨٣-٢٠٨ |
| الفُروق التعبيرية في الحوار بين الرُسُل وأقوامِهِم في القرآن الكريم - سورة الأعراف أنموذجاً –<br>م.د. أحمد عامر سلطان الدليمي | ٢٠٩-٢٣٢ |
| أثر الصوت اللغوي في التواصل دراسة في يائية مالك بن الريب<br>م.د.إدريس سليمان مصطفى و م.د. مسعود سليمان مصطفى | ٢٣٣-٢٥٨ |
| البعد الدلالي للبناء للمعلوم والبناء للمجهول في القراءات القرآنية - سورة الأَنعام نموذجًا<br>م.م. هلات حسن جرجيس | ٢٥٩-٢٩٨ |
| الاصلاحات الاقتصادية في دولة المغول الايلخانية في بلاد ايران والعراق على عهد السلطان محمود غازان (٦٩٤-٧٠٣هـ/ ١٢٩٤-١٣٠٣م)<br>م.د. مصطفى هاشم عبد العزيز الحنون | ٢٩٩-٣٢٠ |

| | |
|---|---|
| سرايا وبعوث الرسول ][rفي كتاب سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الشامي المتوفى ٩٤٢هـ/ ١٥٣٦م دراسة في مصادره<br>م.د. هناء سالم ضايع | ٣٢١ - ٣٤٠ |
| المرابطون والموحدون دراسة في عناصر الوحدة والتنوع الاداري والاقتصادي<br>م.د سالمة محمود محمد عبد القادر | ٣٤١ - ٣٧٦ |
| عطاء النساء في عصر الراشدين – قراءة تاريخية تحليلية-<br>م.م. محمد نجمان ياسين عباس | ٣٧٧ - ٣٩٤ |
| ثقافة حقوق الإنسان في ظل الظروف العربية الراهنة الواقع والطموح<br>ا.م.د حمدان رمضان محمد و م.د محمد سعيد حسين | ٣٩٥- ٤٣٨ |
| الصناعات الصغيرة والمتوسطة ودورها في الحد من البطالة دراسة اجتماعية تحليلية<br>م.د.هاني احمد العبادي | ٤٣٩ – 458 |
| الانعكاسات الاقتصادية للترفيه على الأسرة الموصلية دراسة ميدانية في مدينة الموصل<br>م. أميرة وحيد خطاب | ٤٥٩ – ٤٨٦ |
| الرسائل الجامعية الممنوحة في الجامعات العراقية في مجال المعلومات والمكتبات: دراسة ببليومترية ١٩٨٨-٢٠١٢<br>أ.م.سعد احمد إسماعيل و م.م.حسام عبدالكريم عبدالله البدراني | ٤٨٧ – ٥١٢ |
| متاجر الكتب العربية على الانترنت نشأتها، محتوياتها، خدماتها، امن معلوماتها<br>أ.م. سمية يونس سعيد الخفاف و م.باحث عبد القادر احمد علي | ٥١٣ – ٥٥٤ |
| تجربة الفهرس العربي الموحد في المكتبة المركزية لجامعة الموصل<br>م. رفل نزار الخيرو و م.م. رواء صلاح الدين زيادة | ٥٥٥ – ٥٨٤ |
| تحليل الاستشهادات المرجعية لرسائل الماجستير لقسم الإحصاء في جامعة الموصل للعام (١٩٨٨-٢٠٠٩)<br>م. وسن سامي سعدالله | ٥٨٥ – ٦١٦ |
| الحوسبة السحابية ومدى أهميتها للمكتبات ومراكز المعلومات<br>م.م. نور فارس العمري و م.م. عمر توفيق عبد القادر | ٦١٧ – ٦٤٨ |
| المظلات الملكية الآشورية في ضوء المشاهد النحتية<br>م.م. ليال خليل إسماعيل | ٦٤٩ – ٦٦٦ |
| مفهوم البيئة في المجتمعات المدنية على ضوء الفقه الإسلامي دراسة تحليلية<br>أ.م.د. ميكائيل رشيد علي الزيباري | ٦٦٧ – ٦٩٤ |

# الفروق الدلالية بين المتفق خطأً والمختلف لفظاً ومعنىً من المقصور والممدود والمقصور والمهموز*

أ.م.د. أحمد ابراهيم خضر* م.م.إيناس وليد أسعد*

تأريخ التقديم: ٢٠١٧/٧/٢ تأريخ القبول: ٢٠١٧/٨/٧

**المقدمة**

هذا البحث محاولة جادة لإيجاد الفروق الدلالية بين الممدود والمقصور ، واخترنا نموذجاً منها هما الممدود والمهموز المفتوح الأول اللذان هما نظير من المقصور مفتوح الأول من كتاب الممدود والمقصور لأبي الطيب الوشاء ( ت ٣٢٥ هـ ) ، وذلك لأهمية الموضوع كونه يمثل حدّاً فاصلاً بين من يرى أن هناك ترادفاً بين مفردات موضوع البحث من خلال ترك الهمزة وبين من يرى غير ذلك . وقد رتبنا الألفاظ هجائياً واعتمدنا المنهج الوصفي من خلال الرجوع إلى الأصول المكونة للمفردة وراعينا أصول المفردة الثلاثية ، ثم انتقالها من المعنى الحسي إلى المجرّد أو ( المعنوي ) ، وهذا بتمامه كان يجري من خلال الغوص في أعماق المعجمات وما انطوت عليه في أثناء كلٍّ منها وصولاً إلى ما وردَ عند الوشاء لنتبين مدى اتفاق ما جاء به أبو الطيّب مع من سبقه ، وأشرنا إلى مواطن الاختلاف في مواضعها .

لقد استعنا بمعجم مقاييس اللغة ، ومعجم العين ، وتاج العروس ، ولسان العرب ، وغيرها فضلاً عن بعض الرسائل والأطاريح الجامعية التي وجدناها بما يُثري البحث ، فضلاً عن الكتب والدوريات الحديثة .

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين .

---

*** البحث مستل من رسالة الماجستير الموسومة بـ " الفروق الدلالية بين الممدود والمقصور في كتاب أبي الطيّب الوشاء ( ت ٣٢٥ هـ ) الممدود والمقصور " للطالبة : إيناس وليد أسعد ، بإشراف : الأستاذ المساعد الدكتور أحمد إبراهيم خضر ، المقدمة إلى مجلس كلية الآداب . جامعة الموصل ، ٢٠٠٩ .**

*** قسم اللغة العربية/ كلية الآداب/ جامعة الموصل .**

*** قسم اللغة العربية/ كلية الآداب/ جامعة الموصل .**

**القسم الأول . الممدود والمهموز : (( الجِواء )) و (( الجَوَى )) :**

**الجِواء** : اسم كل واد أَحرف ،و**الجَوَى** : موافقة الطعام مقصور يُكتب بالياء، **والجَوَى** : شدة الوجد ، مقصور[١] والأَصل اللغوي لـ ( الجيم والواو والياء ) يدلُّ على كراهة الشيء، يُقال: اجتَوَيْتُ البِلادَ ، إذا كرهتها ، وإن كنتَ في نعمةٍ وجَويت [٢] ، قال الشاعر[٣] :

**بَشِمْتُ بِنِيِّها وجوِيْتُ عنها وعِندي لو أَردتَ لها دَواء**

**والجِوَاء** : هي الأَرض الواسعة ، وكُلُّ فُرْجةٌ بينَ محلةِ القَوْم وسط البيوت تُسَمَّى جِواء ، تقول : نَزَلْنا في جِواء بني فُلان .

و( الجَوَى ) ذلك الداء الذي لا يُصيب القلبَ فقط ، بل يأخُذُ في الباطن ولا يُسْتَمْرأ مَعَهُ الطَعامُ يُقال رَجُلٌ جَوٍ وإِمْرَاةٌ جَوِيةٌ [٤] . وقد وَرَدَت هذه المفردة عند الثعالبي في بابِ ترتيبِ الحُبِّ وتفصيلِهُ [٥] .

والجُوَّةُ مثل الحُوَّةُ ، وهي لونٌ كالسمرة وصَدأ الحديد ، والجَوُّ : هو اسم بَلَدٍ وهو اليمامةُ يَمَامَةُ زَرْقاءَ ، ويُسَمَّى الماء المُتغيِّر المنتِن : جَوٍ ، ومنه الآجِنُ أَيضاً [٦] . وتقول أَجْتَوَيْنا أَرْضَكُم ، أَي لم يُوافقنا غِذاؤها [٧] .

---

(١) الممدود والمقصور، أبي الطيّب الوشاء، حققه وقّم له وعلق عليه : د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي مصر ، مصر : ٥٣ .

(٢) ينظر : معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر : ١ / ٤٩١ ، ولسان العرب ، أبو الفضل جمال الدين محمد ابن منظور الأفريقي المصري : ١٤ / ١٥٧ .

(٣) بشرح ديوان زهير بن أبي سلمى : ١٤٣ ، وصدره ( غَصِصْتَ بنيئِها فَبَشِمْتَ عنها ) ، وفي عجزه ( وعندكَ ) بدلاً من ( وعِندي ) .

(٤) ينظر : كتاب العين ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق : د . ابراهيم السامرائي ، د . مهدي المخزومي ، مطابع الرسالة . الكويت ، دار الرشيد للنشر ، ١٩٨١ م : ٦ / ١٩٦ .

(٥) ينظر : فقه اللغة وسر العربية ، أبو منصور اسماعيل الثعالبي النيسابوري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ( د . ت ) : ١٧١ .

(٦) ينظر : الصحاح ، تاج اللغة وصحاح العربية : ٦ / ٢٣٠٦ ، ولسان العرب : ١٤ / ١٥٧ .

(٧) ينظر : أَساس البلاغة ، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٨٥ هـ . ١٩٦٥ م : ١٠٦ ، ولسان العرب : ١٤ / ١٥٧ .

وتبيَّنَ من خلال القِراءة الدقيقة للمفردتين أنَّهُما كانتا تدوران في فَلَكٍ واحد إلا وهو ( العلة ) وهو ما ذكرهُ الوشّاء بقوله : ( شدة الوجد ) ، وبيَّنَ الخليل أَنّ تلك العلة تأخذ في الباطن أَيضاً ولا يُستمرأ معها الطعام . ومنه الماء الآجِنُ الذي اعتلاهُ المرض وتشكلَّت فيهِ المادة النتِنة المليئة بالجراثيم .

ومن ثَمَّ نجد أنّ المادة اللغوية التي جاءَت بها هذه المفردة لم تستقر على ما كانت عليهِ ، بل تطورت إلى شدة الوجد في الحب .

**(( الرِّداء )) و (( الرَّدى )) :**

**الرِّداء** : مِن الثياب ، ممدود ، و**الرَّدى** : مِن الهلاك ، مقصور بالياء ، لأَنَّهُ من : رَدِيَ الرَّجُلُ [١] .

وذكر ابن فارس أن ( الراء والدال والياء ) أَصلٌ واحدٌ يدلُّ على رَمْيٍ أَو تَرامٍ وما أَشبه ذلك ، يُقال ردَيْتُهُ بالحِجارة أَردِيه : رميتُه ، والحجر مِرْداةٌ ، والرَّدْى ثلاثة مواضع ترجع إلى قياس ما ذُكِر ، فالأَول رَدَى الحجرَ ، والثاني رَدَى الفَرَسُ ، أي أَسرع ، وَرَدَتِ الجارية ، إذا رفَعَتْ إِحْدى رجلَيْها وقَفَزَتْ بواحدةٍ وهو الثالث ، وكُلُّ ذلك يرجع إلى الترامِي ، ومن الباب ( الرَّدَى ) وهو الهلاك ، يُقال رَدِيَ يَرْدَى إذا هَلَكَ ، وأَرْداهُ الله : أَهْلَكَهُ [٢] .

والتَّرَدِّي هو التَّهَوُّر في المَهْوَى ، يُقال : رَدِيَ في البئر كما يُقال تَرَدَّى ، والرَّدَاةُ هي الصخرة ، وجمعها الرَّدَى [٣] .

وَسُمِّيت الناقة مِرْداةً وذلك تشبيهاً لها بالصخرة ، ويُقال : رادَيتَ عن القَوْم ، إذا رَامَيْتَ عَنْهُم [٤] . ومِمَّا شَذَّ عن هذا قولهم أَرْدَى على الخمسين ، إذا زادَ عليها [٥] .

أَما المهموز فكلمتان مُتباينتان جداً ، يُقال : أَرْدَأْتُ أَيْ أَفْسَدْتُ ، ورَدُؤَ الشيءُ فهو رَدِيءٌ ، والكلمة الأُخرى أَرْدَأت إذا أَعَنْتَ وفلان رِدْءُ فلانٍ أَي معينُهُ [٦] .

---

(١) الممدود والمقصور : ٥٢ .

(٢) ينظر : مقاييس اللغة : ٢ / ٥٠٦ ، ولسان العرب : ١٤ / ٣٠٦ .

(٣) مقاييس اللغة : ٢ / ٥٠٧ ، والصحاح : ٦ / ٢٣٥٤ .

(٤) ينظر : مقاييس اللغة : ٢ / ٥٠٧ .

(٥) ينظر : م . ن : ٢ / ٥٠٧ .

(٦) ينظر : مقاييس اللغة : ٢ / ٥٠٧ ، والعين : ٨ / ٦٧ .

ويبدو مِمَّا سبق أن الرابط المعنوي الذي يجمع بين ( الرِّدَاء والرَّدَى ) هو ( الفَنَاء والهلاكَ ) ، وهذا ما وجدناهُ عند الوشّاء ، والدليل على هذا هو أن الثوب عادةً يستخدم لمراتٍ عديدة ، ومن ثَمَّ يَبْلى ويفنى ، مِمَّا لَهُ ارتباطٌ وثيق بدلالة الهلاك التي أَشارَ إليها أبو الطيّب ، ووافقهُ ابن فارس وغيرهُ مِنَ العلماءُ ، وهو الرَّاجح .

**(( الشِّفَاء )) و (( الشَّفَى )) :**

**الشِّفَاء** : مِن الداء ، والشَّفَى : بقية الهلال ، والشَّفَى : الإشراف على الشيء [١] .

وذكر ابن فارس أَنَّ ( الشين والفاء والحرف المعتل ) يدلُّ على الإشراف على الشيء ، يُقال أَشْفى على الشيء إذا أَشْرَفَ عليهِ ، وسُمِّيَ الشِّفاء شفاءً وذلك لغلبتهِ المرض وإشفائِهِ عليهِ ، ويُقال : استشفى فُلان ، إذا طلبَ الشِّفاء ، وشَفا كلِّ شيء : حَرْفهُ ويُقال : أَعطيتُكَ الشيء تُسْتَشْفَى بِهِ ، ثُمَّ يُقال أَشْفَيْتُكَ الشيءُ ، وهو الصحيح ، ويُقال : أَشْفَى المريضُ على الموتِ ، وما بقى مِنْهُ الإشفىً ، أي قليل [٢] .

وَيُعَدُّ العسل من أَهم ما وصفهُ الله . تعالى . للشِّفاء والعِلاج [٣] ، ومنه قوله . تعالى . : ﴿ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ﴾ [٤] . أمّا ( الشَّفَى ) مقصورة ، فهي تعني الاقتراب والإشراف ، ويُقال للشمس عند غروبها ( شَفَى ) أي اقتربت إلى الغروب منها ( الإشفاً ) أَي أشرفت [٥] .

ويبدو لنا مَمَّا تقدَّم أَنَّ الرابط المعنوي الذي يربط بين المفردتين ( الشِّفاء والشَّفى ) يتمثَّل بـ ( الاقتراب والإشراف ) وهو ما رآه ابن فارس [٦] .

---

(١) الممدود والمقصور : ٥٣ .

(٢) مقاييس اللغة : ٣ / ١٩٩ ، وينظر : العين : ٦ / ٢٩٠ ، وأساس البلاغة : ٣٣٤ .

(٣) ينظر : المفردات في غريب القرآن ، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني ، راجعه وقدّم له : وائل أحمد عبد الرحمن ، المكتبة التوفيقية : ٢٦٦ .

(٤) سورة النحل ، الآية : ٦٩ .

(٥) ينظر : الصحاح : ٦ / ٢٣٩٣ ، ولسان العرب : ١٤ / ٤٣٧ .

(٦) ينظر : مقاييس اللغة : ٣ / ١٩٩ .

ويُسَمَّى بقية الهِلال بـ ( الشَّفَى ) ، وذلك لإشرافهِ على الزوال والانتهاء بسبب قلَّتِهِ ونقصان حجمهِ وعمرهِ، وهذا الأَمر ينطبقُ على الشَّمس أيضاً ، وهو ما ذكرهُ الجوهري وابن منظور [١] .

**(( الشِّواء )) و (( الشَّوى )) :**

**الشِّواء** : مصدر شويت اللَّحم ، ممدود و**الشَّوى** : إخطاء المقتل مقصور يُكتب بالياء، وجلدة الرأْس واليدين ، والرِّجلين ، مقصور يُكتب بالياء أَيضاً، و**الشَّوى** : رديء المال [٢] .

وعند ابن فارس تدلُّ ( الشين والواو والياء ) على الأَمرِ الهيّن مِن ذلك الشَّوى وهو رُذال المال [٣]، وتقول : شويتُ اللَّحمَ شَيّاً واشتويتهُ فَأَنا مشتوٍ، ويقال : انشَوى اللَّحم[٤]، ومنه قوله . تعالى . : ﴿ **يَشْوِي ٱلْوُجُوهَۚ** ﴾ [٥] ، وجاءت أيضاً لتدل على جلدة الرأس وجمعها ( شَواةٍ ) وهي الأَطراف ، وكُلُّ ما ليسَ بمقتلٍ [٦] ، ومنه قول كُثيِّر [٧] :

**إذا الناسُ ساموها حياةً زهيدةً هِيَ القَتْلُ والقَتْلُ الذي لا شوى لها**

ويُطلق على بقية القوم الذين قد هلكوا بـ ( الشَّوايا ) ، الواحد شَوية وهي كالقطعة مِن الشّاة ، ويُقال ما بقي مِن المال إلاّ شواية أَي شيء يسير [٨] .

---

(١) ينظر : الصحاح : ٦ / ٢٣٩٣ ، ولسان العرب : ١٤ / ٤٣٧ .

(٢) الممدود والمقصور : ٥٢ .

(٣) ينظر : العين : ٦ / ٢٩٧ ، ومقاييس اللغة : ٣ / ٢٢٤ ، والصحاح : ٦ / ٢٣٩٦ ، وألفاظ العقاب الآخروي في القرآن الكريم . دراسة دلالية. أحمد ابراهيم خضر اللهيبي، أطروحة دكتوراه، مقدمة إلى كلية الآداب/جامعة الموصل، بإشراف: الأستاذ الدكتور محيي الدين توفيق ابراهيم، ٢٠٠١م: ١٣١.

(٤) مقاييس اللغة : ٣ / ٢٢٤ .

(٥) سورة الكهف ، الآية : ٢٩ .

(٦) ينظر : مقاييس اللغة : ٣ / ٢٢٤، وكتاب الأَضداد ، محمد بن القاسم الأنباري ، عني بتحقيقه : محمد أبو الفضل ابراهيم، التراث العربي، دائرة المطبوعات والنشر في الكويت، ١٩٦٠م : ٢٢٩ و٢٣٠ .

(٧) ديوان كُثيِّر عَزَّة ، جمعه وشرحه : د ,. إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت . لبنان : ٨٧ .

(٨) ينظر : مقاييس اللغة : ٣ / ٢٢٤ .

أما ( الشَّوى ) مقصورة فهي . كما ذكرنا . كُلُّ ما ليسَ مقْتلاً ، تقول : رَماهُ فأَشوَاهُ ، أَي أَصابَ شَواهُ وَلَمْ يُصِب مَقْتَلَهُ [١] ، أي جلدة رأسهِ وَلَمْ يقتلهُ .

ويتبين مِمَّا سبق أن العلاقة ما بين ( الشِّواء و الشَّوى ) قائمة على أَساس ( الأَلم ) وهو ما قصده الوشّاء ، والدليل على هذا قولهُ شواء (جلْدة الرأس واليدين وباقي الأَطراف) ، فَإِنّ الإِنسان عِندما تمَسُّ النار جلدهِ فهو لن يموت بل يتعرض لشدة الأَلم فقط ، والأَمر ذاته لمن أُصيب بسهمٍ أَو سيف بجلدة رأسِهِ .

**(( الكِراء )) و (( الكَرَى )) :**

**الكِراء :** اسم لمُكْرَى بِهِ ، و**الكَرَى :** النوم ، و**الكَرَى :** اسم طائر [٢] .

وذكر ابن فارس إنّ لـ ( الكاف والراء والحرف المعتل ) أَصْلٌ صحيحٌ يدلُّ على لينٍ في الشيء وسهولة ، وربَّما دلَّ على تأخير ، ويُسمَّى اللِّين والسهولة بالكَرَى ، وهو النُّعاس ، والمُكرِّي هو اللَّيِّن الرقيق ، ومنه سُمِّيَ المُكَاري وهو الظِّلُّ الذي يُكاري الشّيء ، وسُمِّيَ بذلك لأَنَّهُ يكون مَعَهُ لا يُفارِقُهُ وهو أَلْيَنُ ما يكون وأَلْطفَهُ [٣] ، قال جرير [٤] :

**لَحِقْتُ وَأَصْحَابي على كُلِّ حُرَّةٍ  مَروحِ تُباري الأَحْمَسِيَّ المَكارِيَا**

---

(١) ينظر : لسان العرب : ١٤ / ٤٤٦ ، وتاج العروس من جواهر القاموس ، محب الدين أبي الفيض محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي ، ط ١ ، بيروت . لبنان ، ١٣٠٦ هـ . ١٨٨٨ م : ٢٠٤/١٠ .

(٢) الممدود والمقصور : ٥٢ .

(٣) ينظر : مقاييس اللغة : ٥ / ١٧٣ ، والعين : ٥ / ٤٠٣ ، وإصلاح المنطق ، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت ، شرح وتحقيق : أحمد محمد شاكر ، عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف بمصر ، ١٣٧٥ هـ . ١٩٥٦ م : ٣٠٥ ، والصحاح : ٦ / ٢٤٧٢ ، وأدب الكاتب ، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، شرحه وكتب هوامشه وقدم له : الأستاذ علي فاعور ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان : ٢٠١ ، وعلاقات الألفاظ في المتخير ، ابن فارس . تحليل دلالي، روعة محمود محمد علي الزرري ، أطروحة دكتوراه ، مقدمة إلى كلية الآداب . جامعة الموصل ، بإشراف : الدكتور عماد عبد يحيى الحيالي ، ٢٠٠٢ م : ٧٥ .

(٤) ديوان جرير ، بشرح : محمد بن حبيب ، تحقيق : د . نعمان محمد أمين طه ، دار المعارف بمصر : ١/ ٧٦ وعجزِهِ : ( الأَحْبَشِيَّ ) بدلاً من ( الأَحْمَسَّ ) .

والمُراد أَي : أنها تُباري ظِلَّها كَأَنها تُساير [١] .

ويُسَمَّى الفَرَس الذي يَخْبُط في عَدْوِهِ بيديه وهو في استقامة لا يُقبِل بهما نحو بطنهِ بـ ( الكَرْوُ ) ، والمرأة إذا كَرَت في مِشْيَها فهي تَكْرُو كَرْواً أي تتأخر، ويطلق لفظ ( الكراء ) على الأَجْرَ أَيْضاً ، وبِهِ تُسَمَّى الدَّار ونحوها [٢].ومِمَّا جاء من بابِ التأخير قول الحُطيئة [٣] :

**وَأَكْرَيْتُ العِشاءَ إلى سُهيلٍ أَوْ الشِّعْرَي فَطالَ بي الأَنَاء**

أَما الكَرَوان فهو الطائر الذي يُقال لِذِكرِهِ ( الكَرَى ) [٤] ، وسمي بهذا الاسم وذلك لدِقّة ساقيهِ ، ومِنهُ يُقال إمرأةٌ كَرْوَاء إذا كانت دقيقة السَّاقين [٥] .

وجاءت هذه المفردة عند الثعالبي في باب ترتيب النوم والذي مِن أَحوالِهِ ( الكَرَى والغُمْضُ ) وهو أن يكون الإِنْسَانُ بَيْنَ النَّائِمُ واليَقْظانْ [٦] .

ويتضح مِمَّا سبق أن الترابط الذي أَلَّف بين المفردتين ( الممدودة والمقصورة ) قائِمٌ على أَساس ( التأَخُر ) أو اللين ، والدليلُ على هذا هو دقَّة الساقين للمرأة والطائر ، وربَّما لينهما ، أي تأَخُرِها عن الاكتناز ، لِذا سُمِّيَ تأخر النوم بـ ( الكَرَى ) .

**(( النّواء )) و (( النّوَى )) :**

**النّواء : مصدر : نَوت الناقة** ، أي سَمِنَتْ ، و**النَّوى : مِن البُعد** ، ونَوَى البِّسر ، مقصور يُكتب بالياء ، لأَنَّ جمعَهُ نَوَيَات [٧] .

---

(١) ينظر : مقاييس اللغة : ٥ / ١٧٣ .

(٢) ينظر : مقاييس اللغة : ٥ / ١٧٣ ، والعين : ٥ / ٤٠٣ .

(٣) ديوانه : ٩٨ ، وصدر البيت : ( آنَيْتُ ) بدلاً من ( كاريتُ ) .

(٤) ينظر : مقاييس اللغة : ٥ / ١٧٤ ، ولسان العرب : ١٥ / ٢٢١ ، وتاج العروس : ١٠ / ٣١٢ .

(٥) ينظر : مقاييس اللغة : ٥ / ١٧٤ .

(٦) فقه اللغة وسر العربية : ١٦٥ .

(٧) الممدود والمقصور : ٥٣ .

ورأى ابن فارس أنَّ لـ ( النون والواو والحرف المعتلّ ) أَصلٌ صحيحٌ يدلُّ على معنيين ، أَحَدَهُما مَقْصَدٌ لشيء ، والآخر عَجَمُ شيء . فأَمّا الأَول ( النِّوى ) ، فقد بيَّن أَهل اللغة بأَنهُ التَّحَوُّل مِنْ دارٍ إلى دارٍ، وهذا هو الأَصل ، ثُمَّ تطور المعنى بعد ذلك فقالوا( نَوَى ) الأَمر ينويهِ ، إذا قَصَدَ لَهُ [١] ، قال الشاعر [٢] :

**يا عَمْرُو أَحْسِنْ نَوَاكَ الله بالرَّشَدِ وآقْرَأْ سَلاماً على الذَّلْفاءِ بالثَّمَدِ**

أَيْ قَصَدَكَ بالرَّشَدِ ، والنِّيَّة ، هي الوجه الذي تَنْويهِ [٣] .

أما الأصل الآخر فهو ( النَّوى ) والمراد بهِ نَوَى التَّمْر ، وربَّما عبّروا عن بعض الأوزان ، ويُقال انَّ النَّواة هي زِنَةُ خمسة دَراهِمَ ، تقول : تزوَّجها على نواةٍ من ذهب [٤] .

وإذا جاءت المفردة مهموزة فَإِنَّ المعنى يتغير ليدلَّ على النُّهوض ، تقول ناءَ يَنُوءُ نَوْءاً ، أَي نَهَضَ ، والنَّوْءُ مِن أَنواء المطر ، أَي كَأَنَّهُ ينهضُ بالمطر [٥] .

ومِن الباب أيضاً ( المناوَأة ) وهي التي تكونُ بين القوم ، يُقال ناوَأَهُ ، إذا عاداهُ وهو قياسُ ما ذُكِرَ [٦] . وقد وردت هذه المفردة عند ابن منظور لتدلّ على البُعْدُ ، وهو ما يُسَمَّى بـ ( النَّأَيُ ) [٧] .

ويتبين مِمَّا سبقَ أن المفردتين ( الممدودة والمقصورة ) كانتا تدوران حول مِحْوَرٍ أَساسٍ وهو ( الأَصل ) .

---

(١) ينظر : مقاييس اللغة : ٥ / ٣٦٦ .
(٢) ينظر : م . ن : ٥ / ٣٦٦ .
(٣) البيت في : مقاييس اللغة : ٥ / ٣٦٦ ، بلا عزو ، ولم أَهتدِ إلى قائلهِ .
(٤) ينظر : مقاييس اللغة : ٥ / ٣٦٦ ، والصحاح : ٦ / ٢٥١٦ ، وتاج العروس : ١٠ / ٣٧٩ .
(٥) ينظر : مقاييس اللغة : ٥ / ٣٦٦ ، وتاج العروس : ١ / ١٢٩ .
(٦) ينظر : مقاييس اللغة : ٥ / ٣٦٧ .
(٧) ينظر : لسان العرب : ١٥ / ٣٠٠ ، وتاج العروس : ١ / ١٢٩ ، والمزهر في علوم اللغة وأنواعها ، عبد الرحمن جلال الدين السيوطي ، شرح وتعليق : محمد جاد المولى بك ، محمد أبو الفضل ابراهيم ، علي محمد البجاوي ، المكتبة العصرية ، صيدا . بيروت : ١ / ٤٠٤ .

بدليل ما ذكره ابن فارس عِندما أَشار إلى أن أهل اللغة يُسمُون التحول من دارٍ إلى دارٍ بـ ( النَّوَى ) ، أي تَرْكُ سُكْناهُم وموطنهُم الأَصلي الذي كانوا يعيشون فيهِ، ومن هذا المُنطلق جاءَت دلالةُ ( البُعد ) القريبة المضمون مِمَّا ذكرناهُ آنفاً ، والأَمرُ ذاتهُ لِنَوى التَّمْر ، وهو بِمثابة الأَصل والجوهر لهذهِ الثَّمرة ، ومن ثَمَّ نلاحظ أن ما انتهت إليهِ المفردة يُعَدُّ تطوراً وانتقالاً لها من المعنى الحسِّي إلى المُجرَّد ، وهو ما ذكرهُ أَكثر المعجميين .

**القسم الثاني . المقصور والمهموز :**

**(( الجَنَأْ )) و (( الجَنَى )) :**

" **الجنأ** : الحَدَبُ في الظهر ، مهموز ، و**الجَنَى** : جنى النحلُ مقصور ، يُكتب بالياء لأَنَّهُ مِن جَنَيْت " [١] .

وَذَكَرَ ابن فارس أنّ ( الجيم والنون والهمزة ) لها أصلٌ واحد وهو العطف على الشيء والحُنُوّ عليهِ ، يُقال جَنِئَ عليهِ يَجْنَأُ جَنَأً إذا اِحْدَوْدَبَ [٢] .

وعَدَّ الهمذاني ( جَنَأً ) من باب ترتيب الشَّيْب حيثُ قالَ : " جِنَأً يَجْنَأُ جَنْأً وَجُنُوءاً فَهُوَ أَجْنأ ، أَيْ خَطَّهُ الشَّيْبُ " [٣] .

أمّا ( الجَنَى ) ، فَإِنَّ لـ ( الجيم والنون والياء ) أَصلاً واحداً ألا وهو أَخَذ الثمرة من شجرها [٤] ، ومنه قوله . تعالى . : ﴿ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴾ [٥] ، والمراد المُجتنى من

---

(١) الممدود والمقصور : ٥٤ .

(٢) مقاييس اللغة : ١ / ٤٨٢ ، وينظر : المنقوص والممدود للفرّاء والتنبيهات ، علي بن حمزة ، تحقيق : عبد العزيز الميمني الراجكوتي ، دار المعارف . مصر : ٢٩ ، والصحاح : ٤١/١ ، ومقاييس اللغة : ١ / ٤٨٢ ، ولسان العرب : ١٤ / ١٥٤ ، وتاج العروس : ١٠ / ٧٧ .

(٣) ينظر : الألفاظ الكتابية ، عبد الرحمن بن عيسى الهنذاني ، الدار العربية للكتاب ، ١٩٨٠ م : ٢٥٢ .

(٤) ينظر : المنقوص والممدود : ٢٩ ، والصحاح : ٤١/١ ، ومقاييس اللغة : ١/ ٤٨٢ ، ولسان العرب : ١٥٤/١٤، وتاج العروس : ١٠ / ٧٧ .

(٥) سورة مريم ، الآية : ٢٥ .

التمر الذي يكون غضّاً [١] ، وربما تضمن هذا إشارة إلى الحَدَب لأَنَّ من يشيب سيحدب ، والمرأة إذا أَكبَّتْ على الوَلَد يُقال لها ( جَنَأَتْ ) [٢] .

ومِمَّا تجدر الإشارة إليهِ هو أن الرابط المعنوي الذي أَلَّفَ بين ( الجَنَأُ والجَنَى ) قائمٌ على أساس ( العطف والحنو على الشيء ) بدليل ما ذكره الوشّاء وأيَّدَهُ ابن فارس والعديد من العلماء، وأَضاف ابن منظور بأَن المرأة عندما تحِنُّ على ولَدِها تُسَمَّى هذهِ الحالة بـ ( الجَنَا ) وهو ما أَضفى طابعاً حسيّاً لمضمون النص وأَعطى لدلالة المفردة بُعداً واسعاً من حيث التَّصَور .

ويتجسد المعنى المجرَّد لهذهِ المفردة بذكر العُلماء للشَّيب الذي يحنو الظهر ويخط الرأس بعدما كان خالياً مِنهُ .

**(( الحَجَأْ )) و (( الحَجَا )) :**

**الحَجَأ** : مِن قولك : حجئتُ بِكَ ، أي ضننتُ ، مهموز ، و**الحَجَا** : الذي ينتفخ من قطْر المَطَر ، واحده : حَجَأة [٣] .

وَعَدَّ . ابن فارس . ( الحاء والجيم والحرفُ المعتل ) أَصلانِ مُتقاربان ، أحدهُما إطافة الشيء بالشيء ومُلازمتِهِ ، والآخر القصد والتَّعمُد . فأما الأول ، فالحجوة وهي الحَدقة ، لأَنَّها من أَحْدق بالشيء ، ويُقال لِنَواحي البِلاد وأَطرافها أَحجاءٌ [٤]. وتُسَمَّى النُفَّاخة التي تتكون على الماءِ مِنْ قَطْرِ المَطَر بـ ( الحَجَاة ) لأَنها مُستديرة .

والأَصل الثاني قولهم : تحجيتُ الشيء إذا تَحَرَّيتَهُ وتَعمَّدْتَهُ [٥] . والحَجو بالشيء هو الضَّنُ بِهِ ، يُقال : حَجئِتُ بِهِ أَي ضننتُ ، وبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ حجوة ، وحجأتُ بِهِ ( أي

(١) ينظر : المفردات : ١٠٨ .
(٢) ينظر : لسان العرب : ١ / ٥٠ .
(٣) الممدود والمقصور : : ٥٥ .
(٤) ينظر : مقاييس اللغة : ٢ / ١٤١ .
(٥) ينظر : مقاييس اللغة : ٢ / ١٤٢ ، ولسان العرب : ١٤ / ١٦٨ .

فَرِحتُ ) [١] . وجاءت ( الحَجَأ ) عند أبي عمرو الشيباني بمعنىً مُختلف ومُغاير ألا وهو البُخل ، تقول: إنهُ لَحَجيءٌ بِهِ . ووردت عند الهمذاني في باب أَجناسِ العقل [٢] ، وهو أَصلٌ مُجرد متطور، إذ عدَّها واحدة من مُسمَّياتِهِ [٣] .

ويبدو أن الترابط الدلالي بين المفردتين يدورُ في فلكٍ واحد ألا وهو ( الانتفاخ ) ، حيث أنّ ( ضَنَّ ) جاءت بمعنى البخل الذي بدوره ينفخ صاحبه ، فضلاً عن قطرات المطر التي تتجمع فوق سطح الماء والتي تُسمَّى بـ ( الحَجَاة ) ، فالذي يبدو مِمَّا سبق أن دلالة ( البخل ) تُمثِّلُ معنىً مجرداً اتجهت نحوهُ المفردة ، بعد أِن كانت تُمثِّلُ ذلك الانتفاخ الذي يحدث بسبب تجمع قطرات المطر أَو الماء ، وهو الرَّاجح .

**(( الحَمَأ )) و (( الحَمَا )) :**

**الحَمَأ** : الطين الأَسود ، مهموز ، و**الحَمَا** : حمو المرأة أبو زوجها مقصور يُكتب بالأَلف ، لأَنَّ تثنيته : حَموان [٤] .

قال ابن فارس الحَمَاء : الطين الأسود ، وكذلك الحَمْأة بالتسكين ، تقول منه : حَمَأتُ البئر حَمْأً بالتسكين ، إذا نزعت حَمْأتَها ، وحَمَئْتُ عليه : غَضَبْتُ ، عن الأَمَويّ والحَمْءُ كل من كان من قبل الزوج ، مثلُ : الأخ والأب ، وفيه أربع لُغات : جِيء بالهَمزِ [٥] ، وأنشد أبو عمرو :

**قُلتُ لبوابٍ لَدَيْهِ دارُها تيذَنُ فَإِنَي حَمْؤهاَ وجارُها** [٦] :

وحَمَا مثل قَفَاً ، وحَمو مثل أبو ، وحمٌ مثل أبٍ والجمعُ الأحماءُ .

---

(١) ينظر : المنقوص والممدود : ٣٠ ، والصحاح : ١/ ٤٢ ، ومقاييس اللغة : ٢ / ١٤٢ ، ولسان العرب : ١ / ٥٤ .

(٢) ينظر : الألفاظ الكتابية : ١٤٤ .

(٣) ينظر : م . ن : ١٤٤ .

(٤) الممدود والمقصور : ٥٤ .

(٥) ينظر : مقاييس اللغة : ٢ / ٢٣ ، وألفاظ العِقاب الآخروي : ١١٨ .

(٦) ديوان أبو عمرو : ١١٥ .

وَوَرَدَ ذِكْرُ ( الْحَمْأَ ) في تفصيل أَسماء الطِينِ وأَوصافهِ عند الثعالبي [١] . ومنه قوله . تعالى . : ﴿ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴾ [٢] ، والمُراد أن الله . سبحانه . خلق الإنسان ( من الحمأ المسنون ) وهو الطين الأسود ، والمسنون هو المصور من سنة الوجه ، وقيل المصبوب المفرغ : أي أَفرغ صورة إنسان ، كما تُفرَّغ الصور من الجواهر المذوبة في أمثلتها [٣] .

ويبدو أن هاتين المفردتين قد دارتا حول محورين أساسيين، وهُما ( الدنو والحرارة ) بدليل ما جاءَ بهِ الوشّاء ، وَذَهَبَ مَعَهُ . ابن فارس . عندما رأى الأَخير أن جذر ( الحاء والميم ) يدلُّ على عدّة محاور . وقد ذكرناها آنفاً . ومن ضمن هذه المحاور ( الدنو والحرارة ) ، فالمحور الأَول يتجسَّد بأَقارب الزوج ومنهُم حمو المرأة ، أَما الثاني فيتجلَّى أَثرهُ بالفحم والحمم والدُّخان ( أَي اليحموم ) ، وكذلك الماء الحار ، ومن ثَمَّ ، فقد كانت آراء أَكثر المعجميين موافقة لِما ذكره أبو الطيّب ، وهو الرَّاجح .

**(( الخَذْأ )) و (( الخَذَا )) :**

**الخَذْأ** : مِن قولك : استخذأْتُ من الذُّلّ ، مهموز ، و**الخَذَا** : إقبال الأُذن على الوجه ، يُكتب بالأَلف ، إذ تقول إمرأَة خَذْواء [٤] .

والأَصل اللغوي للـ ( الخاء والذال والحرف المعتل والمهموز ) يدلُّ على الضعف واللِّين ، يُقال : خَذَأ الشيء يخذوا خذواً ، استرخى ، ومن الباب خَذِئْت وخَذَأْتُ

(١) ينظر : كتاب الأضداد ، السجستاني ، ضمن ثلاثة كتب في الأضداد ، للأصمعي ولابن السكّيت ، ويليها في الأضداد للصغاني ، نشرها : د . اوزغست هفنر ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، ١٩١٢ : ٣٩٧ ، والتلخيص في معرفة أَسماء الأَشياء : ٢ / ٤٥١ ، ولسان العرب : ١ / ٦١ ، وفقه اللغة وسر العربية : ٢٩٧ ، وتاج العروس : ١ / ٥٨ .

(٢) سورة الحجر ، الآية : ٢٦ .

(٣) تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأَقاويل في وجوه التأويل ، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، اعتنى به وخرّج أحاديثه وعلّق عليه : خليل مأمون شيحا، دار المعرفة ، بيروت . لبنان ، ط ٢ ، ١٤٢٦ هـ . ٢٠٠٥ م : ٢ / ٣٩٠ .

(٤) الممدود والمقصور : ٥٥ .

أَخْذَأَ إذا أخضعْت لهُ خذوءاً وخَذْأً ، ويُقال استخذيْتُ واستخذأْتُ ، وفيها لغتان ، والعرب كانوا إلى ترك الهمزِ فيها أَميل [١] ، وقد قال كُثيّر [٢] :

**فَمَا زِلْتُم بِالناسِ حَتى كَأَنَّهُمْ مَن الخوفِ طيْرٌ أَخْذَأَتها الأَجادِلُ**

ويُقال أَخذَيْتُ فُلاناً ، أَي أَذْلَلْتُهُ [٣] .

أَما ( الخَذَا ) مقصورة ، فهي تعني إقبال الأُذن على الوجه ، تقول أُذُنٌ خَذواء ، أي مُسترخية ، ويُكره مِنَ الفَرَس الخذا في الأُذن [٤] . وقد وردت هذه المفردة في فصل صِفات الأُذن عِند العسكري [٥] .

ويتجلى لنا مِن خلال ما سبق أن العلاقة الترابطية فيما بين المفردتين ( الممدودة والمقصورة ) تجسَّدت بـ ( الضعف ) ، ومِمَّا يُعزِّز هذا الرأي دلالة إسترخاء وتهدُّلِ الأُذُنِ على الوجه وذلك بسبب لينها وضعفها ، والأَمرُ الثاني هو ( الذِّلُ ) الذي يُضعِفُ بصاحبهِ ويُذهِبَ من قوَّة عزيمتهِ وشخصيتهِ ، وهو ما ذَهَبَ إليهِ أَكثر اللغويين .

ويتبين أن المفردة انتقلت إلى المعنى المُجرَّد ( الذلّ والهوان ) من دلالتها الحسِّية التي جاءت بها ، وهي ( تهدّل الأُذن على الوجه ) ، وهو الرَّاجح .

**(( الذَّرْأ )) و (( الذَّرَى )) :**

**الذَّرْأ** : الشَّيب ، مهموز ، **والذَّرَى** : ظل الشجر والحائط ، مقصور لأَنَّهُ مِن إستذريت [٦] .

---

(١) ينظر : العين : ٤ / ٢٩٧ ، والمنقوص والممدود : ٢٩ ، وأَدب الكاتب : ٨٦ ، والصحاح : ٦ / ٢٣٢٦ ، ومقاييس اللغة : ٢ / ١٦٦ ، ولسان العرب : ١٤ / ٢٢٥ .

(٢) ديوانه : ٢٩٦ .

(٣) ينظر : مقاييس اللغة : ٢ / ١٦٦ ، والصحاح : ١ / ٤٦ ، ولسان العرب : ١ / ٦٤ .

(٤) ينظر : مقاييس اللغة : ٢ / ١٦٦ .

(٥) ينظر : التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ، أبو هلال العسكري ، عني بتحقيقه : د . عزّة حسن ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٣٨٩ هـ . ١٩٦٩ م : ١ / ٢٠ .

(٦) الممدود والمقصور : ٥٤ .

والجذر اللغوي لـ ( الذال والراء والحرف المعتل ) لَهُ أصلان أَحدهُما الشَّيءُ يُشْرِفُ على الشَّيء ويُظلِّهِ ، والآخر يتساقط مُتفرقاً . فالذُّروة . بالكسر والضم . أَعْلى السَّنامِ وغيره ، والجمع ذُرًى والذَّرا هو كل كُلُّ شيءٍ استترْتَ بَهِ كقولك : أَنا في ظِلِّ فُلانٍ أَيْ ذَرَاهُ .

أَمّا الآخر فيقول : ذَرَأ نابُ الجَمَلِ إذا اِنكسَرَ حَدُّهُ [١] ، قال أَوس [٢] :

**إذا مُقْرَمٌ مِنَّا ذَرَا حَدُّ نابِهِ تخمَّطَ فينا نابٌ آخَرُ مُقْرَمُ**

وَمِن الباب قولهم : بَلغني عَنْهُ ذَرْوٌ من قولٍ ، وذلك ما يُساقِطُهُ من أطراف كلامِهِ غيرَ متكاملِ [٣] . ومنهُ ( الذُّرْأة ) وهو البياض من شيبٍ وغيره ، كقولك : مِلْحٌ ذَرآنيٌّ وذَرآنيّ ، والذَّرْأة هي البياض ، تقولُ رَجُلٌ أَذْرأ أَي أَشيب [٤] ، وهذا الشيب يكون في مُقدَّم الرأس قبلَ سائِرِهِ [٥] .

في حين جاءت ( الذَّرى ) مقصورة لتدُلَّ على كُلِّ شيءٍ تذروه الرِّيح ، أَي أَنَّ الذَّرا هو اسمٌ لِما ذَرَتْهُ الرِّيح [٦] ، ويُقال أَذْرَت العين دَمْعَها تُذْريهِ ، وأَذْرَيْتُ الرَّجُلَ عن فَرَسِهِ أَيْ رَمَيْتُهُ ، ويُقال أَنَّ الذَّرى هو اسمٌ لِما صُبَّ مَنْ الدَّمع .

وقد جاءت هذه المفردة أَيضاً لتدُلَّ على البذر ، من ذلك قولهم ذَرَأْنا الأَرض ، أَي بَذَرْناها [٧] . ويُقال : أستذريتُ بِفُلان ، أيْ التجأتُ إليهِ وصرتُ في كَنَفِهِ [٨] .

ومِن خلال ما سبق يتضح وجود رابط معنوي مُشترك بين المفردتين ( الممدودة والمقصورة ) ألا وهو (الإمتدادُ) لأَنَّ ما ذكره الوشّاء من (الشَّيبِ) الذي تمتدُ خيوطه

---

(١) مقاييس اللغة : ٢ / ٣٥٢ .

(٢) البيت في : ديوان أوس بن حجر ، شرح وتحقيق : د . محمد يوسف نجم ، ط ٢ ، دار صادر للطباعة والنشر ، دار بيروت للطباعة والنشر : ١٢٢ ، وصدره ( وَإِنْ ) بدلاً من ( إذا ) .

(٣) ينظر : مقاييس اللغة : ٢ / ٢٥٣ .

(٤) ينظر : م . ن : ٢ / ٢٥٤ .

(٥) ينظر : العين : ٨ / ١٩٣ ، وإصلاح المنطق : ١٧٢ ، والصحاح : ١ / ٥١ .

(٦) ينظر : مقاييس اللغة : ٢ / ٢٥٣ .

(٧) ينظر : م . ن : ٢ / ٢٥٤ .

(٨) ينظر : تاج العروس : ١٠ / ١٣٥ .

بمقدمة الرأس وامتداد ظل الشجر والحائط ، موحٍ بتلك العلاقة التي نستشِّف أَثرها الواضح عند أكثر المعجميين، فضلاً عن الشيب ، هُناك البذر مِمَّا لَهُ علاقة وثيقة بامتداد الزرع والنباتات .

ومن ثَمَّ يتجسَّد المعنى المجرد للمفردة بـ ( البذر والزرع ) مِمَّا يؤكد انتقالها من المعنى الحسِّي الذي جاءت بِهِ إلى معنىً آخر .

**(( الصَّدَأ )) و (( الصَدَى )) :**

**الصَدَأ** : صدأ الحديد ، و**الصَدَى** : الصوت في الجبل ، و**الصَّدَى** : العطش ، و**الصَّدَى** : الرَّجُل الحسن القيام على مالِهِ ، و**الصَّدَى** : بقية الميت [١] .

وذكر ابن فارس إن جذر ( الصاد والدال والحرفُ المعتل ) فيه كلِمٌ متباعدةُ القياس لا يكاد يلتقي منها كلمتان في أَصل ، فالصَّدَى هو الذَّكر من البوم ، والجمع أَصْداء ، والصَّدى : الدَّماغ نفسهُ ، ويُقال بل هو الموضع الذي جُعِلَ فيهِ السمع من الدَّماغ ، وهو صَدَى الصوت الذي يُجِيبُكَ إذا صحت بِقُربِ جَبَلٍ [٢] ، قال الشاعر يَصِفُ داراً [٣] :

**صَمَّ صَدَاها وعَفا رَسْمُها واستعجمَتْ عن منطقِ السَّائِلِ**

والصَّدَى أَيضاً هو الرَّجُلُ الحسن القيام على مالِهِ والصَّدَى : العطش ، يُقال رجُلٌ صَادٍ وَصَدٍ وإمرأة صادية [٤] ، وتصدَّى فُلانٌ للشيء يستشرفهُ أَي ناظِراً إليهِ ، والتصدية هي التصفيق باليدين [٥] . ويُطلق على النخلِ الطِوال بالصَوادي .

---

(١) الممدود والمقصور : ٥٥ .

(٢) ينظر : مقاييس اللغة : ٣ / ٣٤٠ ، والصحاح : ٦ / ٢٣٩٩ ، ولسان العرب : ١٤ / ٤٥٣ .

(٣) ديوان أمرئ القيس ، تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم ، ط ٣ ، دار المعارف بمصر : ١١٩ .

(٤) ينظر : المنقوص والممدود : ٢٩ ، وأدب الكاتب : ٢٠١ ، والمزهر في علوم اللغة : ١ / ٤٥٥ ، ومقاييس اللغة : ٣ / ٣٤٠ ، وفقه اللغة وسر العربية : ٣٣ ، وفتح الودود ، شرح المقصور والممدود ، الشيخ سيدي المختار الكُنتي الشنقيطي ، حقق نصوصه وخرّج نصوصه وخرّج أحاديثه وعغلّق عليه : مأمون محمد أحمد ، وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية . قطر : ٥٦٠ .

(٥) ينظر : مقاييس اللغة : ٣ / ٣٤٠ .

وإذا كانَ بعدَ الدَّال همزة تغيَّر المعنى ، فيكون من الصدَّأ وهو صَدَأ الحديد [١] ، أي وَسَخُهُ [٢] ، والمُراد بهِ ( الطبَّعُ والدَّنَسْ ) يَرْكَبَهُ [٣] .

وإذا أمعَّنا النظر قليلاً في هذه المفردة وجدنا أنَّ المحور الذي دارت حولَهُ الآراء وتركزت عليهِ الأفكار يتجسَّد بـ ( التجمع ) للمال والدَرَن والصوت ، وهو ما ذهَبَ إليهِ الوشّاء، ومن ثَمَّ نجد أن أَكثر العلماء والمعجميين وافقوا أَبا الطيّب ، وهو الرَّاجح .

**(( الظَّمَأ )) و (( الظَّمَى )) :**

**الظَّمَأ** : من العطش ، و**الظَّمَى** : سواد في الشفة ، مقصور يُكتب بالياء لأَنَكَ تقول : إمْرَأَةَ ظَمياء [٤] .

والأَصل اللغوي لجذر ( الظاء والميم والحرف المعتل والمهموز ) لَهُ أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ذبول وقلِة ماء ، من ذلك ، الظَمأ، غير مهموز وهو قلّة دم اللِّثة ، ومِنه يُقال : إمْرِأَةٌ ظَمياء اللِّثاث ، وعينٌ ظمياء إذا كانت رقيقةُ الجفنِ ، وتُسَمَّى السَّاقُ القليلةُ اللَّحمِ بـ ( الظمياء ) [٥] .

أَمّا ( الظمأ ) فهو مهموز ، والمُراد به العطش ، تقول : ظمئتُ أَظْمَأ ظَمَأ ، فأَما ( الظِّمْء ) فهو يُطلق على ما بين الشَّربتين. ويقولون : رِمْحٌ أَظْمَى إذا كانَ أَسمر دقيقاً ، وَعُرِفَ بهذا الاسم لِذَهاب مَائِهِ [٦] .

ويأتي ( الظَمَأ ) عند الثعالبي في باب ترتيب العطش ويأتي بَعدهُ الصَّدَى [٧] ، ومنهُ قوله . تعالى . : ﴿ لَا تَظْمَؤُا فِيهَا وَلَا تَضْحَى ﴾ [٨] ، والمعنى أنّ آدم مكفّى في الجنّة لا

(١) ينظر : مقاييس اللغة : ٣ / ٣٤٠ .
(٢) ينظر : الصحاح ، : ١ / ٥٩ .
(٣) ينظر : لسان العرب : ١ / ١٠٩ ، وتاج العروس : ١ / ٨٧ .
(٤) الممدود والمقصور : ٥٤ .
(٥) ينظر : مقاييس اللغة : ٣ / ٤٧٠ ، والعين : ٨ / ١٧٣ ، والصحاح : ٦ / ٢٤١٧ .
(٦) ينظر : مقاييس اللغة : ٣ / ٤٧٠ .
(٧) ينظر : فقه اللغة وسر العربية : ١٦٦ .
(٨) سورة طه ، الآية : ١١٩ .

يحتاج إلى كفاية كافٍ ولا إلى كسب كاسب ، كما يحتاج إلى ذلك أَهل الدُنيا وذكرها بلفظ النفي لنقائضها التي هي الجوع والعرى والظَمَأ [١] ، ويُقال إنّهُ أَخفُّ وأَيْسَرُ درجات ومراحل العطش ، وتقول العرب : " الظَمَّاءُ الفادِحِ خَيْرٌ من الرِّيِّ الفاضِحِ " [٢] .

وأَضاف الزبيدي أنَّ ( الظَمَأ ) لا يكونُ للماءِ فقط ، بل يتجه المعنى نحو الأَشخاص والناس أيضاً ، كقولِكَ ( ظَمِئْتُ إليهِ وإِلى لِقائِهِ ) [٣] ، وهو معنى متطور عن الأصل .

ويبدو لنا مِمَّا ذُكِرَ آنفاً أن ترابط المعاني فيها بين المفردتين مُقترنٌ بوجود دلالة ( القِلَّة ) لأَنَّ الظَمَأ سبب السَّواد في الشَّفة واللِّثة والرمح مما يجعلها تَبدو سمراء ويابسة، والأمر ذاته للساق القليلة اللَّحم فهي ( ظَمْياء ) ، وكذلك العين إذا كانت رقيقة الجفن ، وذلك بسبب الفتور والذبول الذي يعتريها .

ومن ثَمَّ نجد أن المفردة قد انتقلت من المعنى الحسِّي المألوف نحو المجرَّد ألا وهو قولك : " ظَمَأْتُ إليك ، أي اشتقتُ إليكَ " .

**(( المَلأ )) و (( المَلاَ )) :**

**المَلأ** : الجماعة من الأَشراف ، مهموز ، و**المَلاَ** : المتسع مِنَ الأَرض مقصور [٤] .

والأَصل اللغوي لجذر ( الميم واللام والحرفُ المعتل ) يدلُّ على أنها كلمة واحدة هي الزَّمن الطويل ، يُقال : ( أَقَامَ مَلِيّاً ) أي دهراً طَويلاً والمَلوان هُما طرفا اللَّيل والنهار ، والمِلاواة : الحين .

أَمّا المهموز فهو يدلُّ على المساواة والكمال في الشَّيء ، والْمِلء هو الاسم لِلمقدار الذي يُملأُ ، وسُمِّيَ بذلك لأَنَّهُ مُساوٍ لوعائِهِ في قَدْرِهِ [٥] . والملأ : هُم جماعةُ الأَشرافِ من

---

(١) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأَقاويل : ٢ / ٥٥٦ .

(٢) ينظر : لسان العرب : ١ / ١١٧ .

(٣) ينظر : تاج العروس : ١ / ٩٣ .

(٤) الممدود والمقصور : ٥٤ .

(٥) ينظر : مقاييس اللغة : ٥ / ٣٤٦ .

الناس وسُمُّوا بذلك لأَنَّهُمْ ملِئُوا كَرَماً [١] ، وقيل : أن هذه الفئة من الناس يجتمعون ليتشاوروا ويتحادثوا والجميع الأَمْلاء [٢] .

والمَلأ جاءت أَيضاً بمعنى ( الخُلُقُ ) ، يُقال : ما أَحْسَنَ مَلأ بني فُلانٍ أَي عِشْرَتَهُمْ وأَخلاقَهُمْ [٣] . والمَلا مقصورة فَلاةٌ ذاتَ حَرٍّ وسَرَاب [٤] .

ويبدو أن المفردتين أُخذتا مِن أَصل واحد وهو الامتداد في الزمن وغيره ، كالاتساع ، وربما سمي الأشراف بذلك لاتساع صدورهم وكرمهم مع الآخرين .

فالمَلأ : هُم الأَشراف وذلك لتحاورهم وتشاورهم وسعة إمتداد كرمهم ، والصحراء هي المُتسع مِن الأَرض وسُمِّيت بذلك لإمتدادها وتباعُدُ أَطرافها .

(١) ينظر : المنقوص والممدود : ٢٩ ، ومقاييس اللغة : ٥ / ٣٤٦ ، ولسان العرب : ١ / ١٥٩ ، وتاج العروس : ١ / ١١٩ .

(٢) ينظر : العين : ٨ / ٣٤٦ .

(٣) ينظر : الصحاح : ١ / ٧٢ .

(٤) ينظر : العين : ٨ / ٣٤٧، والمنقوص والممدود : ٢١ ، وأدب الكاتب : ٢٠٣ ، ولسان العرب : ١٥ / ٢٩٠ .

**الخاتمة:**

اختلف الناس في مسألة الممدود والمقصور ، والسبب الرئيس في ذلك ترك الهمزة عند بعضهم وتحقيقها عند البعض الآخر ، حتى جعل بعضهم الممدود مقصوراً والمقصور ممدوداً ، وكلٌّ يستشهد بما في جعبته ، وتوصلنا في بحثنا هذا إلى حروف دلالية تحسم الأمر في الأسماء الممدودة والمقصورة من خلال إرجاع كلّ لفظةٍ إلى أصولها الثلاثية ، وانتهى البحث إلى أن اللغويين وافقوا ما جاء به أبو الطيب الوشاء في كثير من المواضع.

يُعَدّ البحث لبنة حديثة في المحاولات التي تحاول إيجاد الفروق بين المفردات التي يظُنّ أنها مترادفة ، أي بمعنى واحد مثل ( النِّداء ) و ( النِّدى ) ، فالأولى تعني الصوت في حين تدلّ الثانية على الشيء الندي ، وكثيرٌ غيرها .

تبين من خلال البحث طبيعة العصر الذي كان يعيش في كنفه أبو الطيّب من ترف وبذخ، ( المجتمع العباسي الأول )، ومن هنا سمِّي الوشاء، لأنَّهُ امتهن التوشية، أي التطريز، وهي خاصة بالأثرياء والمنعمين .

# *The semantic differences between the agreed error and the different word and meaning of the restricted and the extended and the compartment and the appended*

**Asst. Prof. Dr. Ahmed Ibrahem KHder & Lect.Dr.Inas Wleed**

Abstract

The people differed in the issue of the elongated and the excluded, and the main reason for this is to leave the Hamzah at some of them and to achieve it in others, so that some of the elongated ones are limited and the cubits are extended, and each one cites its contents. Every word to its origins tripartite, and ended the research that the linguists agreed to what Abu Tayeb in many places.